سبحانه متفرّدٌ بجلاله

من نورك اللّهم هلّ ضياءُ ... في الكائنات فعمهنّ بهاءُ

فزهت بحسن الصنع وارتاحت له ... ذرّات كونٍ صمتُها إيحاءُ

فُطرتْ على تسبيح مبدع حسنِها ... فلها على ما كان منه ثناءُ

ما غاب عن عين الإله وسمعِهِ ... جَرْمٌ .. ولا أخفاه عنه غطاءُ

آياتُ قدرته أبان جلالَها ... إحكامُ صنعتها .. فهنّ سواءُ

فبحسن خلقك قد عرفتُك خالقي ... فرداً عليه دلّت الآلاءُ

والقلبُ نال نعيمه لمّا اهتدى ... للّه ربّاً ماله أكفاءُ

هو وحدَه القيومُ، وهو بعلمه ... قد أوجد الأشياء كيف يشاءُ

ما غيرهُ أبداً له صفة العلى ... كلا .. وليس له بها شركاءُ

وهو الغنيُّ عن الوجود بذاته ... ووجوده قامت به الأشياءُ

لولاه ما كانت سماواتٌ، ولا ... كانت حياة .. لا .. ولا أحياءُ

كلا .. ولا أمسى تكاملُ خلقِه ... دربَ العقول، ولا اهتدت عقلاءُ

وكمالهُ أعطى الجمال لخلقه ... لولاه لم يك في الوجود بهاءُ

أسماؤه الحسنى تقرِّبهُ لنا ... وصفاته يُهدى بها العلماءُ

تبقى بلا وصفٍ يليق بوصفها ... وتظل كاملةً له الأسماءُ

سبحانه متفرد بجلاله ... وهو الغنيُّ .. وكلُّنا فقراءُ